سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٤٨ الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٣٠

تواصل الغارات على درعا والنظام وداعش يقتلون المدنيين في تدمر

شن طيران الأسد الحربي غارة بالصواريخ الفراغية على محيط مدينة تدمر شرقي حمص، ما أوقع جرحى من المدنيين، فيما أقدم تنظيم داعش على إعدام ٣ نساء من أهالي تدمر بتهمة العمالة لنظام الأسد.

أما في الريف الشمالي، فقد قصفت عصابات الأسد مدينتي تلبيسة والحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية بقذائف الهاون والدبابات، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المدنيين، وفي مدينة حمص شهد حي الوعر هدوءا نسبيا باستثناء بعض الرشقات النارية مصدرها بساتين الحي، ولم ترد أنباء عن إصابات.

واستهدف طيران الأسد الحربي والمروحي بالصواريخ والبراميل المتفجرة الحي الشمالي في مدينة إدلب، ومدينة خان شيخون وبلدتي التمانعة ومعرة حرمة في ريف المدينة، الأمر الذي أدى إلى استشهاد ٥ مدنيين وجرح العشرات.

فيما نزح معظم أهالي بلدة الدانا في الريف الشمالي عن منازلهم، بعد تردد أنباء عن نية نظام الأسد قصف البلدة بالصواريخ الفراغية.

وفي العاصمة دمشق، سقطت قذيفة هاون في محيط ساحة الأمويين، ما أدى إلى إصابة ٣ أشخاص بجروح، في حين خرج أهالي حي برزة بمظاهرة طالبوا فيها بإدخال المواد الغذائية والطحين إلى الحي الذي تحاصره عصابات الأسد منذ ٤ أيام، على الرغم من الهدنة الموقعة بين الثوار ونظام الأسد في برزة منذ حوالي عامين ونصف.

أما في ريف دمشق، فقد شن طيران نظام الأسد الحربي غارة على أطراف مدينة حرستا بالغوطة الشرقية، ولم ترد أنباء عن سقوط إصابات.

كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على بلدتي الغارية الشرقية وبصرى الشام في ريف درعا، الأمر الذي أدى إلى سقوط شهيدين وعدة جرحى من المدنيين.

هذا فيما قامت مجموعة تابعة لجبهة النصرة بالدخول إلى مسجد التوبة في كفرنبل بالسلاح، ليؤدي ذلك إلى مشادات واعتقالات طالت بعض الأشخاص، واستبدال إمام المسجد بإمام أردني من النصرة وذلك احتجاجاً على قيام المصلين بقراءة سورة قل هو الله أحد (الإخلاص) جهرا بعد الصلاة، والصلاة على النبي من قبل المصلين وهو ما تعتبره الجبهة بدعة تؤدي إلى الضلال.

وقد عرف من المعتقلين: عفيف العمور وأبو منهل السويد وعبد الناصر حسين البكور، فيما تمكن عبد الناصر السلوم من مغادرة منزله قبل اعتقاله.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ثلاثة وأربعين شهيدا بينهم عشرة أطفال وست سيدات، وأضافت اللجان أن أربعة عشر شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حمص معظمهم قضو في القصف على تدمر، وخمسة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في دمشق، وخمسة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيد في دير الزور.

لا أدلة على أن الأردن وتركيا تنويان إقامة منطقة عازلة في سوريا

قالت وزارة الخارجية الأمريكية في تصريح لها يوم أمس الاثنين إن الولايات المتحدة ليست

لديها "أدلة قوية" على أن الأردن وتركيا تبحثان اقامة منطقة عازلة في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر إن هناك "تحديات لوجستية خطيرة" تتعلق باقامة مناطق كهذه لكنه لم ير أي أدلة دامغة على أن الأردن أو تركيا اللتين لهما حدود مشتركة مع سوريا تبحثان اقامة مثل هذه المنطقة، وفق وكالة رويترز.

لافروف يطالب نظام الأسد بالكف عن المماطلة في العملية السياسية

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اجتماع مع وزير خارجية نظام الأسد "وليد المعلم": "لا ينبغي أن تكون هناك ذرائع للمماطلة في العملية السياسية في سوريا".

وأوضح لافروف في مستهل محادثاته مع المعلم في موسكو يوم أمس الاثنين "اليوم عندما يهدد الخطر الإرهابي منطقة الشرق الأوسط برمتها، لا ينبغي أن تكون هناك ذرائع للمماطلة في العملية السياسية".

وأردف: "الشيء الأهم هو مواصلة الالتزام بالاتفاقات التي تم التوصل إليها حول التسوية السياسية على أساس التوافق بين كافة الأطياف السورية".

وذكر لافروف بحسب "روسيا اليوم" أن بلاده تعمل بنشاط مع الدول الأخرى في المنطقة، ومع بلدان أوروبا والولايات المتحدة، لكي يتفق الجميع حول الأولويات في الخط السياسي المشترك في الشرق الأوسط".

اعتقال أهالي معتقلين فلسطينيين حاولوا السؤال عن مصير أبنائهم في الأفرع الأمنية

اعتقل عناصر تابعون للأمن السوري عدداً من ذوي المعتقلين الفلسطينيين في سجون الأسد، كما تم اعتقال لاجئين فلسطينيين والإفراج عن معتقل من أبناء مخيم خان الشيح بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الثلاثاء.

حيث اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية خلال الأيام الماضية عدداً من ذوي المعتقلين الفلسطينيين، وذلك بعد توجههم إلى عدد من الأفرع الأمنية للسؤال عن مصير أبنائهم المعتقلين وعرف منهم:

• "ليلى أبو عمرو" والدة المعتقل "هشام مناع" من أبناء مخيم الرمل والمعتقل منذ عام ٢٠١١.

• "رانيا المحمد" والدة المعتقلة "سلام عمار" من مخيم اليرموك والمعتقلة منذ ما يقارب الشهرين.

• "حكمت صياح" عمة المعتقل "جهاد صياح" من أبناء مخيم خان الشيح والمعتقل منذ أيام.

• "بشر السلمان" شقيق المعتقل "بشير السلمان" من سكان مدينة دمشق، والمعتقل منذ عام ٢٠١٢.

إلى ذلك اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية قبل أيام الشابة الفلسطينية "أسماء قاسم خليل" من منزلها في بلدة عرطوز بريف دمشق، وهي من أبناء مخيم خان الشيح ولم يعرف أسباب ومكان الاعتقال.

كما اعتقل الأمن السوري اللاجئ "عوض خليل أحمد" (٣٦) عاماً من أبناء بلدة المزيريب، وذلك أثناء توجهه للعمل، يُشار أنه من بلدة الناعمة قضاء صفد.

وفي السياق أفرج الأمن السوري عن اللاجئ الفلسطيني "سمير حسن" ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأحد مشرفي مجموعه همة الشبابية في مخيم خان الشيح، وذلك بعدما اعتقلته الأجهزة الامنية السورية على حاجز كوكب وتم تحويله إلى المشفى.

يذكر أن مجموعة العمل وثقت أسماء ٩٠٣ فلسطيني معتقل في السجون السورية خلال أحداث الحرب ولا يعرف عن مصيرهم شيء أو أماكن اعتقالهم، كما وثقت ٣٩٩ ضحية فلسطينية قضوا تحت التعذيب في الأفرع والسجون السورية، وكانت مجموعة العمل قد أصدرت بياناً في وقت سابق طالبت فيه السلطات السورية بالكشف عن مصير المعتقلين الفلسطينيين وإطلاق سراحهم واعتبرت أن ما يحدث في السجون هو جريمة بكل المقاييس.

هذا فيما قضى اللاجئ الفلسطيني "حسام رشيد" (٢٠) عاماً من أبناء مخيم اليرموك، ومن مرتبات جيش التحرير الفلسطيني.

إلى ذلك لا يزال من تبقى من سكان مخيم اليرموك يعانون من أزمات معيشية عديدة بسبب الحصار المفروض على المخيم منذ أشهر عديدة، وكذلك نتيجة سيطرة ما يعرف بتنظيم "داعش" على المخيم، حيث يشتكي الأهالي من غلاء أسعار المواد الغذائية التي لوحظ توفرها في الأيام القليلة الماضية في أسواق المخيم، حيث وصل سعر الكيلو الواحد من السكر إلى (٥٠٠) ليرة سورية، أما كيلو الرز (٣٠٠) ليرة سورية، في حين تجاوز سعر كيلو الطحين (٦٠٠) ليرة سورية ، والمسبحة (٦٠٠) ليرة سورية، والبندورة (٣٠٠) ليرة سورية، والخيار (٣٠٠) ليرة سورية، أما ميدانياً فشهد مخيم اليرموك يوم أمس هدوء على جميع محاوره القتالية في حين لا يزال تنظيم داعش " وجبهة النصرة يفرضان سيطرتهما على ٦٠% من مساحته.

ومن الجانب الإغاثي فقد وزعت هيئة فلسطين الخيرية وجبات غذائية على اللاجئين الفلسطينيين النازحين إلى بلدات "يلدا وبيت سحم وببيلا"، وذلك ضمن الحملة التي أطلقتها الهيئة في رمضان تحت اسم "إفطار صائم"، فيما تقوم مؤسسة جفرا بتحضير وجبات طعام الإفطار في مطبخ جفرا في بلدتي يلدا وببيلا ليتم توزيعها على الأهالي في المنطقة، في حين يقوم متطوعو المؤسسة بتعبئة مياه الشرب للأهالي، إلى ذلك تم إخراج الحاج "أبو عادل" البالغ ٨٢ عاماً وزوجته البالغة ٨٠ سنة من أبناء مخيم اليرموك عن طريق حاجز بيت سحم إلى مشفى يافا في العاصمة دمشق لتلقي العلاج فيها.

فيما يشتكي سكان مخيم خان الشيح الذي يعتبر ثاني أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا من أزمات إنسانية حقيقة نتيجة تصاعد المواجهات العسكرية بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي في المناطق المحيطة به، مما جعله بدائرة النار والصراع الدموي المحموم في سوريا وأثر سلباً على سكانه من حيث استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بين المخيم والمناطق المجاورة له باستثناء طريق زاكية – خان الشيح الذي يضطر الأهالي لسلوكه رغم المخاطر التي تواجههم إثر اندلاع اشتباكات بين الجيش النظامي ومجموعات من الجيش الحر بين الحين والآخر، هذا وقد أثر قطع الطريق الوحيد الواصل للمخيم من قبل الجيش النظامي وتشديد إجراءاتهم الأمنية سلباً على توافر المواد التموينية حيث نفد العديد من أصنافها وارتفعت أسعار الأنواع الأخرى.

وفي السياق حالة من الاستقرار النسبي يعيشها سكان مخيم جرمانا – الذي يبعد ثمانية كيلومترات عن العاصمة السورية دمشق، ويقع على الطريق المؤدي إلى مطار دمشق الدولي–، إلا أن سكانه يعانون من عدم توفر الخدمات الأساسية وخدمات البنى التحتية، كما يشتكي من ارتفاع إيجار المنازل وازدياد الطلب عليها، مما دفع الأهالي للعيش في ظروف خانقة،وكذلك ترتفع نسب البطالة في وقت تقل فيه المساعدات المقدمة من الهيئات الخيرية والأونروا، يجدر التنويه أن المخيم يشهد ازدحاماً كبيراً بسبب حركة النزوح الكبيرة من المخيمات الفلسطينية في دمشق.

انهت لجنة فلسطيني سوريا في لبنان بمنطقة صور جنوب لبنان من توزيع المساعدات الغذائية والمقدمة من "الوقفية الإنسانية" للمهجرين الفلسطينين السوريين بمخيمات "البص – الرشيدية – البرج الشمالي"، حيث تم توزيع ٣٦٠حصة في مخيم البص و٢٧٠حصة في مخيم الرشيدية و٧٠٠ حصة في مخيم البرج الشمالي، يشار أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعانون من ظروف معيشية صعبة وخاصة بعد تقليص الأنروا مساعداتها المقدمة لهم وتضييق السلطات اللبنانية عليهم في ظل قوانين تمنع الفلسطيني السوري من العمل على أراضيها.

هذا فيما وزعت حملة الوفاء الأوروبية يوم أمس مساعداتها الغذائية الرمضانية للعائلات الفلسطينية المهجرة من سوريا إلى تركيا في مدينة كيليس جنوب البلاد، واستفاد من حملة التوزيع ما يقارب الـ ١٦٠ عائلة فلسطينية في مسعى منها للتخفيف من معاناتهم وضيق العيش في تركيا، ويبلغ عدد العائلات الفلسطينية المهجرة من سوريا إلى تركيا وفق إحصائيات غير رسمية بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ لاجئ فلسطيني، ويعانون من ظروف معيشية صعبة في ظل ضعف الموارد المالية وانتشار البطالة.

موظفة في الحكومة السورية المؤقتة تطالب قطر بقطع الدعم

"نداء إلى دولة قطر من هنادة فيصل الرفاعي رئيسة الديوان في وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة، نرجو عدم دعم الحكومة السورية المؤقتة بأي مبالغ مالية لأنهم يسرقوننا لتبقى قائمة برئيس الحكومة والوزراء مثل الفزاعة لا يفيدون إلا انفسهم، البوست من مكتبي في وزارة التربية، وأتقدم باستقالتي لأنني أعرف انهم سيردون عليه بفصلي من العمل، مثلما فصلت من عملي في حكومة النظام عند اعتقالي".

هنادة الرفاعي هي معتقلة سابقة في سجون نظام الأسد، ودام اعتقالها سبعة أشهر في فرع المخابرات الجوية في حرستا بدمشق عام ٢٠١٢، بسبب مواقفها ومعارضتها لنظام بشار الأسد وأجهزته الأمنية، واستضافتها قناة "العربية" منذ أيام قليلة كشاهدة في برنامج خاص يتحدث عن معاناة المعتقلات داخل سجون نظام بشار الأسد.

تقول "بسبب نشاطي الثوري وإثر اعتقالي خسرت عملي في المدرسة الباكستانية بدمشق، ولم أبال، فما أكثر السوريين الذين خسروا كل شيء، خسرت أخي الذي ستشهد تحت التعذيب، وأتيت تركيا هاربة من وحشية النظام".

تتابع الحديث قائلة: كانت فرحتي كبيرة كما فرحة الكثير من الثوار عندما تشكلت حكومة للثورة السورية، وتفاءلنا بها خيراً، حصلت على وظيفة في الحكومة السورية المؤقتة براتب ١٣٢٠ دولار في الحكومة، أدفع بها إيجار البيت ونعيش به أنا وأمي التي لحقت بي بعد استشهاد أخي، وابنتي التي لحقت بي مع طفلها.

آخر راتب أخذته كان في شهر كانون الثاني، ولم يكن كاملاً كان ألف دولار لكل موظف، أما الشهر الثاني شباط/فبراير فقد كان بلا راتب، قررت الحكومة ابتداء من ١٥ آذار/مارس اعتبار العمل تطوعيا، وبما أننا ثوار ولا نعمل لأجل المال، فقد وقعنا على العمل التطوعي، وخجلنا أن نترك العمل، برغم أننا أيضا لدينا عائلات ومنازل ومصاريف نحتاج لتغطيتها بشكل ملح.

تم إبلاغنا من قبل الحكومة بأنه اعتباراً من بداية شهر أيار/مايو انتهى العمل الطوعي، عندما ترسل قطر الدعم سنقبض كافة الرواتب، فتفاءلنا خيراً، ومرّ الشهر الخامس، والشهر السادس ها هو في نهايته وأتى الدعم المنتظر من دولة قطر، وبدلاً من أن يتم دفع مستحقات الموظفين المتأخرة، إذا بنا نفاجأ بهم يقررون في اجتماعهم أن عملنا في الشهر الخامس والسادس أيضا تطوعي، وبهذا كان عملنا خلال الأشهر الماضية ليس مجانا فقط، بل أننا دفعنا من جيوبنا تكاليف المواصلات من وإلى الحكومة، حتى نبقى على هيكل الحكومة، والآن أنتظر بأي وقت أن يتم تبليغي بقرار الفصل من العمل بسبب ما نشرته على صفحتي الشخصية على فيسبوك.

يذكر أن زيارة رئيس الحكومة السورية المؤقتة الدكتور أحمد طعمة، لدولة قطر في الثالث والعشرين من نيسان/أبريل الماضي، نقلة في تأمين استمرارية الدعم المادي والتمويل لحكومته، إذ تكللت الزيارة آنذاك، بدعم مادي قطريّ لمدة عام ونيّف لموظفي الحكومة السورية المؤقتة.

إلا أن الدعم لم يصل إلى الحكومة المؤقتة، حتى اليوم، على الرغم من إفلاس خزينة الحكومة، وعدم صرف رواتب الموظفين منذ بداية العام الحالي، إضافة إلى الديون المترتبة عليها، والتي تبلغ ما يقارب ٢.٥ مليار دولار أمريكي، كأجر مقرات وسيارات وفواتير، بحسب ما تناقلته وكلات الأنباء.

وحين وصول الدعم وزعت الحكومة المؤقتة، بضعة دولارات على كادرها، إذ أعطت وزراءها رواتبهم كاملة، فيما حصل الموظفون من المرتبة الثانية ٣٠٠ دولار، ورجال الأمن والمرافقة والمتابعة ١٥٠ دولارا، والفئة الرابعة والأخيرة من المستخدمين الذين لا يملكون ثمن لقمة عيشهم، وإيجار سكناهم لم يتم قبضهم سوى ٥٠ دولارا فقط.

في السياق ذاته قال مصدر في الحكومة السورية المؤقتة: إن موظفي المؤقتة بدأوا إعداد عريضة احتجاج ضد رئيسها أحمد طعمة سيتم إرسالها إلى الحكومة القطرية الجهة الداعمة، يطالبون فيها بسحب الدعم المقدم منها لحكومة طعمة الذي استأثر بالدعم الأخير الذي وصل من القطريين.

وتوقع المصدر بحسب "زمان الوصل" أن تشهد الساعات المقبلة إضرابات واستقالات جماعية داخل الحكومة من قبل موظفيها، حيث إن موظفي الأمن في الحكومة الذين لم ينقطعوا يوماً واحداً عن دوامهم خلال الأشهر الطويلة السابقة عبروا عن استيائهم من تعليمات طعمة، مشيرين إلى أنهم كانوا يقضون معظم يومهم في السهر على حماية مقر الحكومة وأمن أحمد طعمة الذي قضى فترات طويلة من الفترة السابقة متنقلاً من دولة إلى أخرى ليقبضوا لقاء تعبهم مبالغ زهيدة بينما يتقاضى هو ١٢٠٠٠ دولار، حسب المصدر.

علق ناشطون سوريون على هذه الأخبار بالقول: قمنا بثورة على بشار الأسد بسبب فشله وظلمه وتسلطه، وطالبناه بالرحيل، فلماذا لا ترحل هذه الحكومة الفاشلة والتي لم تفلح في تقديم شيء للشعب السوري، فالحكومات في كل دول العالم تستقيل عندما تفشل في تقديم المطلوب منها.

وعقب أحدهم "لماذا لا تستقيل الحكومة وتفسح المجال لدماء جديدة تحيي قلب الثورة السورية التي كادت تفسدها الأموال الأجنبية والتبعية للدول والمنظمات وتسلب منها استقلالية قرارها؟. الظرف الدولي صعب ونعرف أنه لا أحد يريد للثورة السورية أن تنتصر، ولكن لا يمكن أن نزيد نحن السوريين في معاناتنا، بالإبقاء على هياكل بلا روح تعيد إنتاج النظام بأمراضه بشكل جديد، وتكون بعيدة كل البعد عن معاناة الناس على الأرض، سواء في الداخل السوري أو في دول اللجوء، آن الأوان لوضع حد للفساد والمحسوبيات داخل مؤسسات المعارضة السورية".

تخبط الحكومة المؤقتة يؤثر على الامتحان المعياري لطلاب البكالوريا في تركيا

أنهى الطلاب السوريون اللاجئون في الأراضي التركية الامتحان المعياري لمرحلة الثالث الثانوي "البكالوريا" وسط الحديث عن نتائج مخيبة للآمال لمعظم الطلاب الذين قدموا امتحاناتهم المعيارية، حيث تم إجراء الفحص المعياري على أساس العمل على المنهاج الذي أقرته وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة، وذلك بعد إصدار الأخيرة تعميماً يفيد أن الامتحان سيكون وفق منهاج كانت قد أقرته الحكومة وأرسلته إلى وزارة التعليم الوطني التركية لاعتماده.

القصة تبدأ عندما أقرت الحكومة السورية المؤقتة التي تمثل المعارضة السياسية في سوريا منهاجا مختلفا عن المنهاج المعتمد سابقاً للطلاب السوريين في تركيا، حيث كان الطلاب يقدمون فحوصاتهم على أساس المنهج التعليمي الليبي، إلا أن وزارتي التربية السورية والتركية لم توافق على الاستمرار على المنهاج الليبي، لأنه سهل واستطاع عدد كبير جداً من الطلاب تجاوز الامتحانات دون أي صعوبة تذكر، وتم إقرار منهاج وزارة التربية لدى النظام، مع إزالة كل ما يتعلق بالمواد القومية والفقرات المتعلقة بالنظام السوري، وتم الاتفاق على اعتماده في منتصف العام الدراسي الحالي مما شكّل عقبة واضحة امام الطلبة.

الهيئة السورية للتربية والتعليم "هيئة علم" إحدى الهيئات التدريسية التعليمية المستقلة والمختصة بتعليم الطلاب السوريين اعتمدت بتدريسها المنهاج الليبي، وعند إقرار الحكومة السورية المؤقتة المنهاج السوري رفضت هيئة علم الامتثال لقرار الحكومة، وراسلت وزارة التعليم الوطني التركية لإقرار المنهاج التعليمي الليبي على أنه منهاج رسمي، ووضعت الوزارة التركية نفسها بين طلبين متناقضين حيث لدى الجهتين طلاب يبلغ عددهم بالمئات.

بعد التضارب الذي حصل قررت الوزارة التركية للتعليم إدراج الأسئلة من المنهاجين لتحقق أكبر قدر من التكافؤ، لكن أقدمت على هذه الخطوة دون إبلاغ أي جهة تعليمية سورية، مما أدى إلى تذمر معظم الطلاب من أسئلة خارج المنهاج المقرر من قبل الحكومة السورية المؤقتة، ونتج عن ذلك صدمة كبيرة للطلاب والطالبات الذين حمّلو االحكومة السورية المؤقتة مسؤولية ما حصل.

قال الطالب علي الحميدي لصحيفة "القدس العربي"، "ذهبنا إلى الامتحان وكانت الأسئلة صادمة وظننت أنها صعبة ومعقدة في البداية، لكن عندما لم أستطع أن أجيب إلا عن الأسئلة الأدبية العامة مع أني قمت بالتحضير للفرع العلمي، أيقنت بأن خطأ ما حصل أو تضارب، وقمت بتسليم ورقة إجابتي التي لم يتجاوز ٤٠% منها أجوبة صحيحة، وخرجت لأجد معظم الطلاب كان تقديمهم سيئا اوغير موفق، وحالما بدأ الطلاب والمدرسون بالاستنتاج ان الأسئلة كانت عامة ومن

المنهجين ولم تعتمد على أي منهاج محدد، وهذا انعكس سلباً على صحة إجاباتنا على الأسئلة ونحن الآن مهددون بهدر عام دراسي كامل بعد الدراسة والتحضير في ظل ظروف اللجوء والنزوح والضغط النفسي الصعب".

ومن جهته طالب عشرات الطلبة السوريون أن يتم تدارك الخطأ او إعادة الفحص وفق منهاج محدد، أو التساهل بالسلالم التصحيحية، ووجه الطلاب اللوم والمسؤولية لكافة الجهات التعليمية السورية والتركية، حيث وصل الانقسام بين هيئات المعارضة إلى المجال التعليمي، والذي بدوره انعكس بشكل مباشر على الشباب السوريين الراغبين بإكمال تعليمهم، وبناء مستقبل لهم بعيداً عن أحداث الحرب الدائرة، ولكنها أبت هذه الحرب بانقساماتها بين الطرف الواحد ان تلحقهم إلى أبسط حقوقهم.

مرشح للرئاسة الأمريكية يتهم أوباما بالعجز عن هزيمة داعش

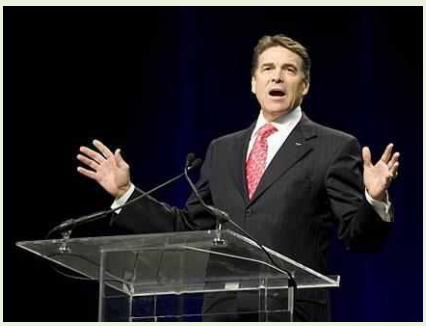

اتهم مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية ريك بيري إدارة الرئيس الحالي باراك أوباما بالعجز عن هزيمة تنظيم داعش مشيرا إلى أن إحجام هذه الإدارة عن تقديم الأسلحة لفصائل "المعارضة السورية" جعل التنظيم يسيطر على مساحات واسعة من سوريا والعراق.

وانتقد بيري في كلمة ألقاها في اجتماع للولايات الغربية عقد في مدينة دنفر، فشل إدارة أوباما في وضع استراتيجية فعالة للقضاء على تنظيم داعش.

واتهم بيري الذي كان يشغل منصب حاكم ولاية تكساس، أوباما بارتكاب خطأ فادح بسحب القوات الأمريكية من العراق في العام ٢٠١١.

يذكر أن البيت الأبيض تلقى في الأسابيع الماضية انتقادات لاذعة من الجمهوريين والديمقراطيين، بسبب تخبطه في التعامل مع القضية السورية وتداعياتها.

ديفيد كاميرون يعتبر أن تنظيم داعش يشكل خطرا وجوديا على الغرب

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من أن مقاتلي تنظيم داعش اللذين ينشطون في سوريا والعراق يشكلون خطرا وجوديا على الغرب، مشيرا إلى أنهم يخططون لهجمات محددة تستهدف بريطانيا.

وقال كاميرون في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية الـ"بي بي سي" يوم أمس الاثنين، إن هناك أناس في العراق وسورية يخططون لتنفيذ أعمال مروعة في بريطانيا وغيرها، مضيفا أن مادام تنظيم داعش موجود في هذين البلدين فنحن في خطر.

وأشار رئيس الوزراء البريطاني إلى أن التنظيم يشكل خطرا وجوديا، لأن ما يحدث في سوريا والعراق هو تحريف لدين عظيم وخلق لـ"جماعة الموت" التي تغوي الكثير من العقول الشابة.

وكانت الحكومة البريطانية وضعت مؤشر التأهب من خطر الإرهاب الدولي في بريطانيا عند مستوى ثاني وهو أعلى مستويات التأهب في البلاد، والذي يعني أن احتمالات وقوع هجوم مرجحة بشدة.

يشار إلى أن كاميرون كتب مقالا في صحيفة "ديلي تلجراف" مؤخرا قال فيه، إنه يريد من السلطات تبني نهج أكثر تشددا ضد "الإسلاميين المتطرفين" في بريطانيا، وبذل مزيد من الجهود للتصدي لما وصفه بأفكارهم غير المقبولة.

الائتلاف يعلن استعداده لملء الفراغ عقب انهيار نظام الأسد

أعلن نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوري هشام مروة عن استعداد الائتلاف وقوى الثورة على مواجهة تحدي فراغ السلطة عقب انهيار نظام الأسد من خلال رؤية قانونية وأمنية وسياسية وخدمية.

وقال مروة في تصريح صحفي نشر يوم أمس الاثنين على موقع الائتلاف الالكتروني، إن لدى الائتلاف خطط وإجراءات واضحة ومحددة حال سقوط نظام الأسد وانهيار منظومته الأمنية، الذي بات وشيكا بفعل التقدم العسكري المتوالي والسريع للثوار على الأرض.

وأضاف مروة أن التحديين الأمني والخدمي سيكونان من أهم التحديات التي ستواجه الائتلاف، حيث سيتم التعامل مع التحدي الأمني من خلال وزارة الدفاع ووزارة الداخلية في الحكومة السورية المؤقتة والكتائب الثورية الفاعلة على الأرض، ومن خلال تشكيل لجان أهلية لحفظ الأمن في الأحياء والقرى.

أما في قطاع الخدمات، فأشار نائب رئيس الائتلاف إلى أنه يوجد خطط وتنسيق بين عدة جهات تنفيذية لتغطية احتياجات الناس من خلال تأمين الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والمطالب الضرورية للحياة، وذلك من خلال الوزارات المعنية للحكومة المؤقتة، والمجالس المحلية، والمنظمات الإنسانية والدولية وبدعم من الدول الشقيقة والصديقة.

ولفت مروة إلى أن الائتلاف كان يرجو نجاح العملية السياسية والوصول إلى انتقال سلمي للسلطة وما زال يسعى لذلك، إلا أن تعنت نظام الأسد وتشبثه بالحل العسكري، القائم على زهق الأرواح وتدمير البنى التحتية للبلاد، يفشل تلك المساعي، مبينا أن الأطراف الدولية والإقليمية الداعمة لنظام الأسد كان لها الدور الأكبر في إفشال العملية السياسية في سوريا.

وفي سياق آخر، قال نائب رئيس الائتلاف الوطني إن رؤية الائتلاف لمكافحة الإرهاب التي تستند إلى استئصال شأفة الإرهاب في سوريا لا يمكن أن تتحقق بدون تشكيل هيئة الحكم الانتقالية التي تقود السوريين لتفكيك الإرهاب والقضاء عليه.

أوضح مروة أن إرهاب نظام الأسد هو منطلق الإرهاب في سوريا وهو من استدعاه إلى سوريا سواء من خصومه أو مؤيديه، مشيرا إلى أن رحيل الأسد عن السلطة يوفر المناخ الحقيقي للقضاء على تنظيم داعش.

النظام يجوّع ريف حماة بحرق الأراضي الزراعية

تؤكد تقارير أممية أن إنتاج القمح في سوريا تراجع بنسبة ٧٠% خلال سنوات الثورة، كغيره من المحاصيل الزراعية التي تعد من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا بسبب القتال.

ويرجع محللون أسباب تراجع إنتاج القمح إلى قصف النظام السوري المستمر للأراضي الزراعية، وغلاء الوقود بسبب شحه في البلاد، فضلا عن نزوح كثير من المزارعين وترك أراضيهم في الشمال السوري الذي ينتج الجزء الأكبر من محاصيل القمح في سوريا.

ويؤكد أبو محمد الحموي، أحد عناصر الدفاع المدني في ريف حماة، أن عناصر النظام يحرقون الأراضي التي يتمركزون حولها في كل منطقة، فضلا عن قصف البقية بالقذائف الحارقة بالتزامن مع المعارك التي تدور في معظم مناطق ريف حماة الشمالي والغربي، بحسب قوله.

ويضيف الحموي "قام عناصر النظام بإحراق عشرات الهكتارات من محاصيل القمح وأشجار الزيتون في قريتي الجبين وحصرايا، وفي الأراضي الواقعة بين قرية اللطامنة والزلاقيات ولحايا ومعركبة، وكادت الحرائق تصل إلى تجمعات المدنيين في قرية كفرزيتا بسبب ضخامة الحريق الذي غطى دخانه سماء القرية لولا تدخل فرق الدفاع المدني".

ويتابع "قضت الحرائق على مساحات ضخمة من الأراضي التي كان الناس يستعدون لحصادها، ولم نستطع إنقاذ المحاصيل لأن النار تنتشر فيها بسرعة كبيرة، ويساعدها على ذلك وجود الأعشاب اليابسة التي تشكل وقوداً سريع الاشتعال، فحاولنا منع الحرائق من الوصول إلى القرى المسكونة بالأهالي".

ويبدأ حرث المحاصيل كل عام مع حلول فصل الصيف وبداية نضجها، لكن قذائف النظام جاءت لتحرق آمال الأهالي ومصدر رزقهم الوحيد الذي قضوا عاما في سقايته والعناية به، في ظل ظروف عصيبة من غلاء المحروقات والخطر الذي يحيط بهم من كل جانب، بحسب الحاج أديب أحد المزارعين في ريف حماة.

ويعيش المزارعون في "قلق سنوي" بحسب وصف أديب، الذي يضيف للجزيرة نت أنه "ما إن يبدأ النظام بحرق الأراضي حتى نسارع لحصادها وإنقاذ ما نستطيعه منها، لكننا بذلك نواجه مشكلة عدم نضج المحاصيل بالشكل الكافي، الأمر الذي يؤثر على وزنها وسعر بيعها في السوق".

وهذا الأمر دفع الكثير من المزارعين للكف عن زراعة القمح والمحاصيل السنوية، والتحول إلى الزراعات الموسمية كزراعة الخضار والفواكه، كما يقول.

وتعد محاصيل القمح وأشجار الزيتون من أكثر ما يستهدفه النظام في هذه المناطق، إضافة إلى أشجار الفستق الحلبي المحيطة ببلدة مورك، وهي من أعلى المحاصيل دخلا.

وينبه الحاج أديب إلى أن سياسة قصف وحرق المحاصيل الزراعية أثرت على الناتج المحلي بشكل كبير، وظهر أثره في المناطق المحررة جليا، حيث عانت من شح الطحين، واضطر الناس لاستيراد القمح من تركيا لصنع الخبز، خصوصا مع الحصار الذي يفرضه النظام على هذه المناطق. الجزيرة.

وزير الدفاع الإسرائيلي: مساعدتنا للجرحى السوريين لإبعاد الجهاديين

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، يوم أمس الاثنين، أن تقديم الدولة العبرية المساعدات الطبية والإنسانية للجرحى السوريين يعتمد على قدرة فصائلهم على إبقاء الجهاديين بعيدين عن إسرائيل، وعدم التعرض للأقلية الدرزية.

ونقل متحدث باسم الوزير موشيه يعلون تصريحاته التي وردت خلال لقاء عقده مع الصحافيين الإسرائيليين.

وقال المتحدث باسم يعالون "عندما يصل شخص مصاب إلى الجدار الأمني، فعليك تقديم المساعدة". وأضاف "تتحسن حالته وتقوم بإرجاعه، وتقوم بإرسال رسالة من خلاله: إن كنتم تريدون استمرار المساعدات الإنسانية، عليكم أن تحرصوا على عدم وصول الجهاديين إلى الحدود، وثانيا: لا تتعرضوا إلى الدروز".

وأوضح يعلون في حديثه "أنه ليس سرا أن الجهات المرابطة على الجدار الأمني تتلقى مساعدات إنسانية من قبل إسرائيل، مثل العلاج الطبي"، مردفا "اشترطنا ألا تسمح هذه الجهات باقتراب تنظيمات إرهابية إلى الجدار". والشرط الآخر والأهم الذي كشف عنه يعلون هو "لا تمسوا الدروز".

وهاجم حشد مساء الاثنين الفائت سيارة اسعاف عسكرية إسرائيلية كانت تنقل جريحين سوريين لمعالجتهما في أسرائيل فقتل أحدهما، في حين أن الآخر في حالة حرجة. وفي اليوم نفسه تعرضت سيارة إسعاف أخرى للهجوم في قرية حرفيش في الجليل.

ولا تزال إسرائيل وسوريا رسميا في حالة حرب، لكن خط فض الاشتباك الفاصل بينهما كان يعتبر هادئا نسبيا إلى حين اندلعت الحرب في سوريا قبل أربع سنوات، إذ تدور مذاك اشتباكات بين الجيش السوري ومعارضين مسلحين على مقربة منه، وتسقط أحيانا قذائف داخل الشطر الذي تحتله إسرائيل من الهضبة.

احتلت إسرائيل هضبة الجولان (١٢٠٠ كلم مربع) خلال حرب ١٩٦٧ وضمتها بعد ذلك في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وأعرب دروز سوريا الذين يشكلون أقل من ٢ في المئة من السكان، عن مخاوفهم أخيرا من تقدم مقاتلي المعارضة السورية ولا سيما الجماعات الإسلامية المتطرفة في اتجاه مناطقهم.

وتقول إسرائيل إنها لا تتدخل في شؤون سوريا، لكنها لا تستبعد أن يكون بعض المصابين الذين يعالجون في المستشفيات الإسرائيلية من مقاتلي المعارضة التي تقاتل نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إن ١١٠ آلاف درزي يعيشون في شمال إسرائيل و٢٠ ألفا في الجولان التي تحتلها إسرائيل.

وبحسب أرقام صادرة عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي فإن إسرائيل قدمت العلاج لأكثر من ١٦٠٠ سوري في السنوات الثلاث الماضية.

تقسيم سوريا أصبح واقعا على الأرض بين النظام وداعش والمعارضة

بعد مرور أربع سنوات على بدء الحرب في سوريا التي أودت بحياة أكثر من ٢٢٠ ألف شخص لم يعد بوسع بشار الأسد الدفاع عن البلاد بكاملها أو أن يأمل في استعادة الأرض التي فقدها النظام وتتقهقر قواته وتعزز معاقلها الرئيسية بدءا من العاصمة دمشق إلى الشريط الساحلي في شمال غرب سوريا.

في الوقت نفسه فإن التكتلات الرئيسية لمقاتلي المعارضة من تنظيم داعش في الشرق إلى تحالف منافس من الإسلاميين في الشمال

الغربي والمقاتلين القوميين في الجنوب والأكراد في الشمال تصنع لنفسها مناطق نفوذ فيما يبدو أنه تقسيم لسوريا بحكم الأمر الواقع.

وفي حين أنه لا يمكن الجزم بالكثير في ظل حالة الفوضى متعددة الجوانب التي سببتها الحرب الأهلية السورية فإن الكثير من الخبراء الذين يراقبون الصراع لا يراودهم شك في أن تفاصيل المشهد الملطخة بالدماء تعيد ترتيب نفسها من جديد لتصنع حلبات منافسة يحكمها قادة فصائل.

يقول رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان الذي توفر اتصالاته بشبكة من المقيمين داخل سوريا تقارير دقيقة إلى حد بعيد عن الوضع المضطرب الذي لا يتاح للمسؤولين والصحفيين الأجانب الاطلاع على الكثير من تطوراته "سوريا في مرحلة تقسيم غير معلن."

وأضاف عبد الرحمن لوكالة رويترز "هناك نقاط اشتباك كثيرة. النظام الآن يحاول أن يخفف انتشاره في مناطق الاشتباكات الكثيرة حتى يركز قوته بمناطق محدودة لها أهمية استراتيجية."

وأضاف أن السلطات تحاول تحصين المنطقة الساحلية من خلال تشكيل "لواء درع الساحل" ومهمته الدفاع عن القرى ذات الأغلبية العلوية.

وقال عبد الرحمن "لواء درع الساحل يشكل الآن. هم يطوعون الناس الآن. بينهم ضباط من الجيش السوري يدربون وضباط إيرانيون وحزب الله."

ومنذ مارس/آذار فقد الأسد المزيد من الأراضي وينسحب الجيش السوري الذي انكمش حجمه والقوات المتحالفة معه إلى خطوط يعتبر الدفاع عنها أسهل بعد أن دعمته في الأشهر الأخيرة قوات إيرانية وحلفاء مثل حزب الله اللبناني.

وظهرت أول بوادر على تغير شكل هذه الحرب الضروس مع سقوط مدينة إدلب في شمال غرب البلاد في مارس آذار لتسقط بعدها بقليل جسر الشغور البلدة ذات الأهمية الاستراتيجية التي تفتح الطريق إلى اللاذقية والساحل معقل الأقلية العلوية التي تنتمي لها عائلة الأسد.

حقق هذان الانتصاران جيش الفتح وهو تحالف تشكل في الآونة الأخيرة بين جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا وجماعة أحرار الشام وهي جماعة سلفية مسلحة إلى جانب جماعات أخرى تستخدم ترسانة تضم مدافع حديثة مضادة للدبابات يقول دبلوماسيون إنها دخلت عن طريق تركيا.

ويدير جيش الفتح عملياته من مركز جديد للقيادة والسيطرة في إدلب وهو يتقدم نحو الجانب الغربي من مدينة حلب في شمال سوريا الخاضع لسيطرة الجيش الحكومي السوري. ودمرت نيران المدفعية وقصف القوات الحكومية معظم مدينة حلب العاصمة التجارية الشهيرة لسوريا.

وتقدمت قوات تنظيم داعش الذي أعلن قيام خلافة في الأراضي الخاضعة لسيطرته في سوريا والعراق قبل عام من الرقة معقله ولم يبد أن القوات الجوية السورية أو التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويشن ضربات جوية ضد متشددي التنظيم في البلدين لديه القدرة على وقف تقدمه.

وانتزع تنظيم داعش السيطرة على معقله في شرق سوريا، الذي تقدم منه إلى العراق في يونيو/حزيران الماضي، من أيدي جماعات أخرى لكنه في الشهر الماضي استولى على تدمر في وسط سوريا التي تشتهر بآثارها الرومانية بينما انسحبت قوات الأسد جهة الغرب.

وفي الجنوب وبعد هجوم فاشل قاده الحرس الثوري الإيراني وحزب الله لاستئصال شأفة مقاتلي المعارضة الذين يهددون الطريق إلى دمشق ربما تكون مدينة درعا مهد الانتفاضة على حكم الأسد التي اندلعت عام ٢٠١١ على وشك السقوط في أيدي مقاتلي الجبهة الجنوبية الذين لا ينتمون للتيار الجهادي ويدير نشاطهم مسؤولون أمريكيون وغربيون في غرف عمليات في الأردن.

في الشمال الشرقي استطاع المقاتلون الأكراد السوريون السيطرة على مساحة من الأرض تمتد لمسافة طويلة انتزعوها من أيدي تنظيم داعش الإسلامية قرب الحدود التركية فسيطروا على كوباني أولا ثم تل أبيض هذا الشهر ليقطعوا خطوط الإمداد من تركيا إلى الرقة العاصمة الفعلية للتنظيم.

ويقول فواز جرجس أستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد إن "سوريا القديمة... الدولة القومية والدولة نفسها لم يعد لها وجود. ما لدينا الآن هو اقتتال وعشائر متنافسة وكيانات غير تابعة للدولة وقادة فصائل".

وأضاف جرجس الخبير في الشأن السوري "سيكون من الصعب للغاية إعادة سوريا لتكون دولة واحدة. انفصمت عرى النسيج الاجتماعي والصلات القوية التي تحافظ على تماسكه".

وقال "حكم الأسد قضية تتصل بطريقة أو أخرى بالهوية. نعم هناك الكثير من السنة والمسيحيين الذين يعيشون هناك لكنهم يعتبرون أنفسهم جزءا من هذه الهوية... السنة والمسيحيون من الطبقة المتوسطة والعليا."

وبدأت حكومة الأسد الآن والتي ترزح تحت ضغط من حليفتيها الرئيسيتين ايران وروسيا في تقبل نقطة ضعفها الأساسية. إنه حكم أقلية تعاني نقصا شديدا متفاقما في الأعداد وتحارب متشددين ومقاتلين معارضين من السنة في مناطق ذات أغلبية سنية.

يقول عبد الرحمن من المرصد السوري "الخسائر التي خسرها في ادلب كانت صدمة للنظام. أصبحت هناك اتهامات داخل النظام بأن هناك قائدا في القوات النظامية لم يقاتل عمليا."

وأضاف "اما بالنسبة لتدمر لم يكن لديه إمكانية للدفاع عنها لأن كل جندي يخسره ليس لديه إمكانية أن يعوضه بسهولة. النظام خسر في بالميرا ٣٠٠ فرد".

وتقول الحكومة السورية وحزب الله إن الانتكاسات الأخيرة جزء من حركة المد والجزر الطبيعية في صراع فقدا خلاله واستعادا أراضي فيما سبق.

ومازالت القوات الجوية السورية تتيح للجيش التفوق على أعدائه. وبعد فقد إدلب يبدو أن الجيش يقاتل بشراسة للحفاظ على موطئ قدمه في مدن منها درعا وهي محور هجوم جديد لمقاتلي المعارضة والحسكة حيث شن تنظيم داعش الإسلامية هجوما على القوات الحكومية.

ويقول عبد الرحمن ودبلوماسيون يتابعون الصراع إنه منذ منتصف مايو ايار وصلت تعزيزات إيرانية قوامها بالآلاف إلى المنطقة الساحلية بشمال غرب البلاد والى محيط دمشق.

وقال عبد الرحمن "انتهى هذا الموضوع. من الآن فصاعدا الأقلية لن تستطيع أن تحكم الأكثرية. هذا الموضوع محسوم. بشار غير مقتنع بهذا لكن العلويين مقتنعون لأنهم هم تعرضوا لأكبر نسبة خسارة. العلويون الذين قتلوا من الجيش ومن الدفاع الوطني واللجان الشعبية هم اكثر من ٨٠ الفا وهؤلاء موثقون لكن العدد الحقيقي اكثر من ١٢٠ الفا".

ومن جهته يقول المعلق البارز سركيس نعوم إن هناك قناعة بين روسيا وايران وحزب الله أن الأسد خسر الحرب وأن احتمال استعادته السيطرة على سوريا بالكامل لم يعد ممكنا.

وقال لرويترز "سوف نرى تحت الخطة البديلة ما يمكن أن يحتفظ به الأسد من مناطق."

وأضاف "الشام (دمشق) مستحيل أن تبقى معه وحلب مستحيل أن تبقى معه وأعتقد أن حماة لن تبقى معه. سوف يكون عنده المنطقة الساحلية ومعها حمص."

لكن محللين يرون أن مسألة إلى أي مدى ستقسم سوريا وماذا سيكون مصيرها في نهاية المطاف يمكن أن تتوقف على المنافسة الإقليمية بين ايران القوة الشيعية والسعودية القوة السنية. وهو ما قد يعني أن الحرب قد تستمر لسنوات.

في الوقت الحالي يسيطر تنظيم داعش الإسلامية وهو الأكثر تشددا على شرق سوريا ومعظم غرب العراق ويحث أتباعه على شن هجمات على غرار تلك التي وقعت يوم الجمعة في فرنسا والكويت وتونس.

في الوقت نفسه فإن إيران تحاول ترسيخ وضعها في معقل آخر على الساحل السوري المطل على البحر المتوسط إلى جانب معقلها في لبنان المتمثل في حزب الله.

لكن عبد الرحمن يحذر من أن الجبهات الجديدة في سوريا ما زالت تمثل تهديدا فالأقليات على وجه الخصوص تحت رحمة المتشددين.

وقال "حتى لو انهار النظام في سوريا لن يكون هناك حل قبل ١٠ سنوات."

وأضاف "هناك عشرات الآلاف من المسلحين العلويين لن يسلموا سلاحهم لأنهم سوف يتعرضون للذبح. هناك اكثر من ٥٠ الف جهادي دخلوا سوريا. من الذي يستطيع أن يخرجهم؟". رويترز.

اتفاق بين داعش والأسد على تصفية ثوار حلب مقابل الاستغناء السويداء

اجتمع وفد من تنظيم داعش مع قادة لجيش بشار الأسد للاتفاق على تصفية ثوار حلب مقابل الاستغناء السويداء أو السلمية، وذلك في حقل لإنتاج الغاز في منطقة الشدّادي بالحسكة في ٢٨ أيار/ مايو الماضي. ولم يكُن لقاء الطرفين المتحاربين لوقف القتال بينهما، ولكن للتركيز على عدو مشترك وهو الثوار

السوريون، وخاصة الجيش السوري الحر المدعوم غربيًا، والذي حقّق مؤخرًا مكاسب ضد نظام الأسد في إدلب وحلب ودرعا، حسبما ذكر مصدر في جهاز الاستخبارات التركي طلب عدم كشف هويته لصحيفة ديلي صباح.

وقد انتشرت مزاعم في الفترة الماضية حول عمل تنظيم داعش لمصلحة إيران أو نظام الأسد، إلا أنّ نظريات المؤامرة هذه افتقرت لأي دليل. ورغم ذلك، بالنظر إلى ظروف الحرب تبدو التفاقيات المحلية والمؤقتة أمرًا ممكنًا. كلّ من نظام الأسد وتنظيم داعش يكنّان الكره لمجموعات الثوار، يعدّ النظام الثوار إرهابيين وقد دخل حربًا طاحنة معهم. في حين ترى داعش الثوار عقبةً عامةً في طريقها لتأسيس دولتها الجديدة المبنية على فهم متشدّد للتشريع الإسلامي في العراق وسوريا.

كشف المصدر الاستخباراتي لصحيفة ديلي صباح أنّه وفقًا للصفقة، سيتعاون نظام الأسد وداعش في مناطق معينة، خاصة المناطق التي يواجهان فيها مصاعب مع الثوار السوريين مثل شمال حلب، وفي الوقت الذي تُكثّف فيها داعش هجماتها على الجيش السوري الحر، سيكثّف النظام كذلك من ضرباته الجوية. علاوة على ذلك، طلب نظام الأسد من داعش استهداف بعض قادة الثوار بالتحديد مثل قائد جيش الإسلام في الغوطة بريف دمشق زهران علوش. وكهدية في مُقابل تعاون داعش مع النظام ضد الجيش الحر، سيعطيها النظام بعض المدن مثل تدمر والسّخنة. ومُقابل تعاون النظام ستواصل داعش بيع النفط من خلال خطوط الأنابيب والشاحنات.

اتّضح من التطورات الأخيرة أنّ هناك نزاعًا بين الطرفين على المناطق الكردية. أوضح المصدر الاستخباراتي أنّ ممثلي نظام الأسد رفضوا سيطرة داعش على المناطق الكردية، من منطلق أن نظام الأسد وقوات الحماية الشعبية (YPG) التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وقّعا صفقةً في السابق تضمن عدم نشوب قتال بين الطرفين وأنّ قوات النظام ستترك السيطرة على المناطق الكردية للقوات الكردية.

وأبلغ المصدر صحيفة ديلي صباح بأنّ نظام الأسد وداعش وقّعا اتّفاقية تتضمّن أربعة بنود. وفي حين تمّت مناقشة ستّ بنود للاتفاقية، إلا أنّ الطرفان أجّلا مناقشة أحدها إلى وقت لاحق، ولم يتّفقا على بند آخر. ويظل وجود التعاون والنزاع بين الطرفين في الوقت نفسه دليلًا على أنّ الاتفاقية مؤقتة وتركز على العدو المشترك.

وفقًا للمصدر فإنّ مسؤولَين اثنين من النظام حضرا الاجتماع، وهما طلال العلي ورئيس الاستخبارات العسكرية في القامشلي العقيد أحمد عبد الوهاب. وقد رتّب الوفد اللقاء بعد تكليفه من قبل رئيس مكتب استخبارات الأمن القومي علي مملوك بإقناع داعش بزيادة هجماتها باتجاه الجيش الحر. ويُتّهم مملوك بالتّجسس لصالح مجموعات ثورية والتحالف مع مجموعات أخرى. وإلى الآن، ووفقًا للمعلومات المتاحة كما أوردت الصحيفة، يقوم مملوك بتنظيم لقاءات للتعاون المحلي مع مجموعات مختلفة ضد مجموعات أخرى.

حضر اللقاء عن داعش ثلاثة أشخاص حصلت صحيفة ديلي صباح على أسمائهم، وهم فيصل غانم أبو محمد، وأبو رمزي والمحامي فضل السليم أبو مصطفى، وهي في الغالب أسماء مستعارة حيث أن أعضاء داعش لا يقدموم مزيدًا من المعلومات عن أنفسهم. وحتى أعضاء التنظيم يملكون قدرًا محدودًا من المعلومات عن أُمرائهم وقادتهم.

وفق صحيفة ديلي صباح ونقلًا عن المصدر الاستخباراتي، اتّفق الطرفان على البنود الأربعة التالية:

١- تسليم تدمر والسّخنة لتنظيم داعش مع مخازن ممتلئة بالأسلحة

تُعدّ كلّ من تدمر والسّخنة ذات أهميّة استراتيجية لتنظيم داعش لتعزيز قوته في سوريا من خلال سيطرته على مدن في وسط البلاد وعلى تقاطع خطوط أنابيب الغاز والنفط. ولم تتمكن القوات الموالية لنظام الأسد التي فقدت السيطرة في الشمال وحول تدمر من السيطرة على المنطقة، حيث كان الجيش السوري الحر وقوات ثورية أخرى تحاول السيطرة عليه. استهدفت داعش السيطرة على المنطقة وتمكّنت من ذلك دون أن تواجه مقاومة جدية من قوات النظام.

بعد السيطرة على تدمر قامت داعش بتدمير الحدود بين سوريا والعراق. وقبل الاجتماع بأسبوع، كان مقاتلو داعش قد سيطروا على قرى في المناطق الريفية المحيطة. وفي ٢٢

أيار/ مايو، نقلت قناة العربية أنّ مقاتلي داعش سيطروا على الجانب السوري من معبر الوليد الذي يربط العراق بسوريا. ونتيجة لذلك، علِقت قوات نظام الأسد واختارت عدم القتال، وتركت خلال انسحابها نقطة استخباراتية ومطارًا عسكريًا.

بعيدًا عن تدمر، تُعدّ السخنة كذلك مدينة استراتيجية. في ١٨ آذار/ مارس، نقل موقع (syriadirect.org): "يُعدّ النظام السّخنة آخر خطّ دفاع بين احتلال قوات داعش المدينة من الشمال وسيطرة قوات نظام الأسد على تدمر في الجنوب. وإنّ نصرًا من قبل داعش سيمنحها وصولًا إلى أحد أغنى المناطق بالنفط والغاز في البلاد، ما يُعدّ مكسبًا كبيرًا للتنظيم في وقت تعاني فيه الدولة من أزمة حادّة في الوقود مع مواصلة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة قصف منشآت إنتاج النفط في دير الزور والحسكة والرقة".

وقد وافق نظام الأسد، الذي يعاني من تقدم الثوار في شمال دمشق، وإدلب ودرعا، على منح المدينتين لتنظيم داعش. إلا أنّ مطالبه كانت واضحة في البند الثاني.

٢- تواصل داعش بيع النفط للنظام من خلال خطوط الأنابيب والصهاريج

لن تقطع داعش، وفقًا للصفقة، الطاقة عن نظام الأسد وستواصل بيع النفط من خلال خطوط الأنابيب التي تصل إلى المناطق التي يسيطر عليها نظام الأسد ومن خلال الصهاريج التي ستنقل النفط إلى المناطق التي تعرضت فيها خطوط الأنابيب للدمار أو الضرر. ويُذكر أنّ تدمر مهمّة بسبب موارد الغاز الموجودة فيها.

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان الشهر الماضي أنّ تنظيم داعش يسيطر على نصف سوريا. ومن خلال سيطرته على تدمر وتوحيده الحدود بينها وبين الموصل، بات التنظيم يسيطر على موارد الطاقة الرئيسية في الدولتين. وقد فقد نظام الأسد نصف موارده من الغاز والطاقة الكهربائية تقريبًا بعد تقدّم داعش.

يُدرِك تنظيم داعش أهمية الموارد الطبيعية وأنّها قد تمنحه قوة أكبر من تلك التي قد يحصل عليها من خلال القتال. سيُضطر نظام الأسد للتعاون مع التنظيم عندما يسكون مسيطرًا على حقول غاز ونفط رئيسية. وفي تعليق له على أهمية تدمر، كتب يزيد صايغ في مقالة منشورة على موقع مركز كارنيغي في ٨ حزيران/ يونيو قائلًا: "كان يُتوقع أن يصل إنتاج الحقول في منطقة تدمر إلى ٩ ملايين متر مكعب من النفط الخام يوميًا. تتضمن هذه الحقول آراك ودبيسان والهيل وحيّان وجحار والمهر ونجيب والسُخنة وأبو رباح، التي تنتج بمجموعها وفقًا لمصدر مطّلع كان يعمل سابقًا في القطاع نصف إنتاج سوريا من الغاز الطبيعي الخام وغاز البترول المُسال. إضافة إلى ذلك، تُشكّل تدمر نقطة عبور لخطوط الأنابيب التي تنقل الغاز من الحقول المهمة في محافظتي الحسكة شمال شرق سوريا ودير الزور شرق البلاد".

٣- ستهاجم داعش المناطق التي يسيطر عليها الثوار وستنفذ عصابات الأسد ضربات جوية

وفقًا للاتفاقية، سيهاجم تنظيم داعش المناطق التي يسيطر عليها الثوار في شمال حلب، خاصة إعزاز، وستكثف عصابات الأسد ضرباتها الجوية عليها.

بعد هزيمة تنظيم داعش من قبل القوات الكردية في تل أبيض، استهدف التنظيم إعزاز التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر، وهي مدينة ذات أهمية استراتيجية قرب الحدود التركية. أبلغ ناشط مقرب من حركة أحرار الشام طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، صحيفة ديلي صباح أنّ هجمات النظام وداعش مُتزامنة. وقال: "عندما بدأ مقاتلو داعش بترويع القرى القريبة من إعزاز وفي ريف حلب، بدأ النظام بإسقاط المزيد من البراميل المتفجرة. وحتى الأسبوعين الماضيين كان النظام قد خفف من ضرباته الجوية حين كانت قوات المعارضة تستهدف مناطق جديدة قريبة من اللاذقية ودمشق. وبعد مُغادرة داعش تل أبيض بقليل من المقاومة، بدأت طائرات عصابات الأسد بالتحليق فوق إعزاز".

كما أشار مصدر سوري طلب عدم ذكر اسمه إلى أنّ داعش لا تقاتل ضد نظام الأسد، فهي تقاتل مجموعات المعارضة فقط وتتسبّب أثناء ذلك بضرر للمدنيين العالقين وسط القتال. وادّعى المصدر ذاته أنّ هناك اتفاقية مخفية أو ضمنية بين داعش ونظام الأسد وإيران، حيث يستفيد نظام الأسد وداعموه من التزامات داعش. وكمثال على ذلك، قال: "قبل سيطرة داعش على الرقة، كان نظام الأسد يقصفها

باستمرار. وحين سيطرت عليها، توقف القصف".

وذكر مُحرر موقع "سيريا إن كرايسس (Syria in Crisis)" آرون لَند لصحيفة ديلي صباح أنّه لا يعتقد بوجود أي شكل من أشكال التعاون المنظم بين تنظيم داعش ونظام الأسد، لكنّه أضاف أنّه ربّما يكون هناك تعاون محلي. وقال: "ربّما يكون بالطبع هناك ترتيبات محلية بين قادة محدّدين، مثلًا بين كبار العشائر من كلا الطرفين الذين يجمعهما سابق معرفة، والتفاهمات غير الرسمية حول الخطوط الحمراء، بالنظر إلى أن الوضع قد يكون هادئًا لفترة طويلة على بعض الجبهات".

في حين رأى مدير مركز دراسات الشرق الأوسط جوشوا لانديس أنّه لا يعلم إذا كان نظام الأسد وداعش يتعاونان في منطقة حلب حتى إذا كانا يتقاتلان في تدمر وحمص ودير الزور والقلمون. لكنه أضاف أن أي مجموعة قد تتعاون مع المجموعة الأخرى مشيرًا إلى أنّه لا يستبعد احتمال حدوث ذلك.

٤– في حال نجاح تنظيم داعش بهزيمة الثوار في الشمال، سيعطيه نظام الأسد السويداء أو السلمية.

وفقًا لمعلومات حصلت عليها صحيفة ديلي صباح، فقد وعد نظام الأسد داعش في حال نجاحها بطرد الثوار من الشمال، فإنّه سيعطيها مدينة السويداء التي تسكنها الأقلية الدرزية، أو مدينة السلمية وسكّانها من الشيعة من الطائفة الإسماعيلية.

تمكّن تحالف الثوار "جيش الفتح" من تحقيق سلسلة انتصارات في إدلب منذ بداية شهر نيسان/ أبريل بعد إنهاء الخلافات الداخلية، وتوحّدهم وتركيزهم على التقدم باتجاه اللاذقية. كما أحرز الثوار مؤخرًا أكبر مكاسب منذ بداية الحرب في عام ٢٠١١ بسيطرتهم على إدلب وجسر الشغور وأريحا وأجزاء كبيرة من درعا.

إنّ من شأن المدينتين في حال منحهما نظام الأسد لتنظيم داعش أن تزيدا من المساحة التي يسيطر عليها التنظيم قرب الحدود التركية في حال السلمية،أو في جنوب سوريا في حالة السويداء، وفي كلتا الحالتين لا بدّ أن يمر التنظيم بالثوار.

وقد وعد نظام الأسد، الذي يتّهم الثوار بقمع الأقليات، بإعطاء الدولتين لداعش وتمهيد الطريق لارتكاب مجازر بحق الدروز والإسماعيليين اللذان تعدّهما داعش مشركين.

كان هناك موضوعان آخرين وفقًا للمصدر، أُجِّل التفاوض في أحدهما وظلّ الآخر مستشكلًا.

١) اغتيال زهران علوش

بعد الموافقة على البنود الأربعة، اتفق الطرفان على تنظيم لقاء آخر حول كيفية اغتيال قائد جيش الإسلام الذي يعمل في الغوطة ودوما بريف دمشق، ويقاتل داعش في جبال القلمون زهران علوش. طلب النظام من داعش وفقًا للمصدر قتل علوش، وقبلت داعش المهمة، إلا أنّ الطرفين اتّفقا على اللقاء مجددًا حينما تقرر داعش كيفية الاغتيال.

يُعرف جيش الإسلام بقيامه بعمليات ناجحة ضد قوات نظام الأسد وحزب الله قرب دمشق. ذكرت مقالة منشورة في مجلة فورين بوليسي في ١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٣ أنّ جيش الإسلام وُصِف بأنّه الطرف الفائز بعد نجاحه بتوحيد أكثر من ٥٠ مجموعة تحت مظلّته. تشير المقالة إلى أنّ الولايات المتحدة ودول الخليج، وبشكل خاص السعودية، وفّرت دعمًا لجيش الإسلام. وتضيف أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتمنى أن يوقف جيش الإسلام صعود المجموعات المتطرفة في سوريا.

ويقول تقرير لوكالة رويترز بتاريخ ١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٣: "إنّ تشكيل جيش الإسلام بقيادة زهران علوش – القائد السابق للواء الإسلام – على الحدود الشرقية للعاصمة يقوّي المقاتلين السلفيين الذين يدينون بالولاء للرياض ضد داعش". ويضيف التقرير: "في الوقت الذي يتمنى فيه السعوديون تجنّب المواجهة المباشرة بين المقاتلين ورفقائهم، فإنّهم يدفعون المقاتلين السلفيين المحليين للانضمام إلى التشكيلات التي تدعمها السعودية، بما فيها اقتراحًا لجيش وطني سوري". وبالمُجمل فإنّ جيش الإسلام كان يُفترض أن يُوقف داعش والمجموعات المرتبطة بالقاعدة وأن يُزعِج النظام. ويُذكر أنّ كلًا من داعش والنصرة ليسا فعّالين في الجنوب.

٢) داعش تريد الحسكة، والنظام يرفض

كان البند الذي لم يتفق عليه الطرفان الإقليم الكردي، وخاصة الحسكة، التي تعدّ مركز الممر بين المناطق التي يسكنها الأكراد. يريد تنظيم داعش السيطرة على الحسكة لكسر قوة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في المنطقة

لتأمين الشمال في الوقت الذي يهاجم فيه الجيش السوري الحر شمال حلب. ومع ذلك، وفقًا للمصدر، طالب ممثلو نظام الأسد تنظيم داعش بعدم مهاجمة المناطق الكردية بالنظر إلى اتفاق نظام الأسد وحزب الاتحاد الديمقراطي السابق على أن تظل الحسكة بين قوات الحماية الشعبية (YPG).

ومع ذلك، لم يقبل تنظيم داعش مطلب نظام الأسد وهاجم الحسكة. واندلع اشتباك آخر بين التنظيم ونظام الأسد قرب حماة في منطقة الشيخ هلال. يقول مقاتل في أحد الميليشيات المؤيدة لنظام الأسد: "قُتِل في الاشتباكات ٤٠ مواليًا للنظام، بما فيهم جنود وأعضاء من قوات الدفاع الوطني". وقد يكون الاشتباك الأخير مؤشرًا على أن التعاون بين نظام الأسد وداعش ليس ساريًا في كل أنحاء سوريا، وإنّما يقتصر على أهداف محدّدة لتدمير الجيش السوري الحر. ترك برس.

أخبار المعارك والجبهات

دمر الثوار غرفة عمليات النظام في المنشية في درعا بالكامل وقتلوا قائد غرفة العمليات ومساعديه و٤٥ من قوات النظام، فيما قتل مقاتلو تنظيم داعش ٦ عناصر من عصابات الأسد وجرحوا آخرين في كمين نصبوه لهم بمحيط جبل الشاعر في ريف حمص الشرقي، وقد جاء الكمين بالتزامن مع اشتباكات دارت بين الطرفين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، حيث قصفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مناطق الاشتباك.

وقد ترافق ذلك مع اشتباكات بينها وبين كتائب الثوار في تلبيسة وأم شرشوح أسفرت عن مقتل عنصرين من عصابات الأسد، وكان عنصر من حركة "أحرار الشام" قد قتل وجرح آخر في عملية اغتيال نفذها مجهولون في وقت سابق في مدينة الرستن.

واستهدف تنظيم داعش حاجزا لمليشيا وحدات الحماية الشعبية على دوار الصالحية في مدينة الحسكة بسيارة مفخخة، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف الأخيرة، وفي الأثناء، قصف تنظيم داعش المشفى الوطني ومعمل "سادكوب" في المدينة بقذائف الهاون، ما أدى إلى فرار طاقم المشفى، واشتعال خزانات الوقود في المعمل.

كما شن التنظيم هجوما من الجهة الغربية لحي النشوة باتجاه منطقة دولاب عويص التي تسيطر عليها مليشيات وحدات الحماية الشعبية والدفاع الوطني، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين فشل خلالها التنظيم من التقدم بسبب قصف مواقعه من قبل طيران نظام الأسد الحربي.

وقالت شبكة "مسار برس" إن عناصر من تنظيم داعش تسللوا إلى منطقة أراضي حبو الملاصقة لحي القضاة، واشتبكوا مع عصابات الأسد المتمركزة في المنطقة، في حين استعادت الأخيرة سيطرتها على حي غويران الشرقي، بعد معارك مع التنظيم استهدف خلالها عصابات الأسد بسيارتين مفخختين.

ووقعت اشتباكات بين التنظيم ومليشيا الحماية الشعبية في حي العزيزية وحاجز الغزل انسحب فيها التنظيم من الحاجز وتمركز في محيطه جراء تعرضه إلى قصف جوي ومدفعي.

ومن جهة أخرى، اعتقلت مليشيا الحماية الشعبية أحد قادة مليشيات الشبيحة في الحسكة مع ٢٠ عنصرا كانوا برفقته في حي العزيزية وقامت بمصادرة أسلحتهم.

هذا فيما استهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في ملعب البانوراما بمدينة درعا بقذائف المدفعية والصواريخ، ما أسفر عن مقتل عدة عناصر للأخيرة بينهم ضابط.

كما قصف الثوار مقر عمليات عصابات الأسد في حي المنشية بمنطقة درعا البلد بصاروخ محلي الصنع، ما أدى إلى سقوط قتلى في صفوفها.

أما في ريف درعا، فقد أفادت شبكة "مسار برس" بأن اشتباكات جرت بين الثوار وعصابات الأسد على تخوم اللواء ١٥ شرق مدينة إنخل، استخدم فيها الأسلحة المتوسطة والرشاشات الثقيلة.

ودارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على أطراف حي جوبر الدمشقي من جهة المتحلق الجنوبي، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فيما قامت عصابات الأسد بقصف الأبنية المحيطة بحي جوبر بالمدفعية الثقيلة والرشاشات.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٤٨ الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٣٠